نسب اليه ان هذا حكمه فكيف بمن حكم وخصوصا ان كان قاضيا
بل من يقول شرع الله ويريد ما يحكم به القضاة باهوايهم يخشي
عليه الكفر والعياذ بالله تعالي لجعله مقت الله وسخطه شرعا
له ولذا كان شيخنا المحقق المدقق الذي اعترف له العلما الكبار
بانه رئيس في علم النحو، العلم العظيم، الشيخ عبد الكريم الملتاني
تغمده الله برحمته يقول لا اشك في قضاة زماننا انهم كفار ويستدل
علي ذلك بما لا يرد من اقتني بالقاف امسك للادخار اوضاريا
معلما للصيد واو للتنويع فبراطان اي مقدار يعلمه الله وهل
الكليات كذلك ام للكل فبراطان ذهب الي الاول ابن الملقن
والسبكي والي الثاني ابن العماد والاثم متعدد عند الكل وفيه
اباحة اقتنا كلب الصيد والماشية وخطر غيرهما الا اذا كان
في معناها فليعة تزليا معشر المسلمين لان الايذا حرام
وخصوصا ايذا الملايكة في المساجد واذا كان هذا هكذا
فكيف النتن المنتن الذي اجمع علي خشبة حتى من يشربه
وان مدحه واهتواه، فذلك لهواه، ولذا يري انه من بلواه
، كفان الله اذاه، ولا جعلنا ممن يري مرة حلاه، كما قيل
، يقضي علي المرء في الايام محنته، حتى يري حسن ما ليس بالحسن،
وقد اختلف العلما فيه من كل مذهب ومشربنا اجل مشرب
فنقول انه خبيث ونكل الحكم فيه الي الله تعالي وكان حدوثه
بدمشق في عام خمس عشرة بعد الالف ونظم،

، قال الخليل عن الدخان اجتنى، هل له في كتابكم ايسما ،
، قلت ما هو الكتاب شيء، ثم ارخت يوم نائي السما ،

قصعة صحفة وكل انية مثلها استغفرت الله بلسان القال
او الحال ولا مانع شكي الصنعة من انظر امهل مثله في الجنة
في شرف البنا والحسن والتعبد من تشبه بقوم تزيا بزيهم ظاهرا
او ظاهرا

ن

او ظاهرا نوعهم اي من تشبه بالاخيار عومل معاملتهم ومن
تزيا بزي الفجار عومل مثلهم فمن وضع علامة الشرف اكرم بالنظر
وان لم يتحقق شرفه لكن فعل ضد ذلك فله ضده وفيه بشري
جليلة لمن تشبه بالطايفة الجليلة وقد حكي حكاية عجيبة
ولطيفة غريبة وهي انه لما اغرق الله فرعون واله لم يغرق
مسخرته الذي كان يحاكي سيدنا موسى عليه السلام في
لبسه وكلامه وفعاله فيضحك فرعون وقومه من حركاته
وسكناته فتضرع موسى الي ربه يارب هذا كان يوذيني
اكثر من بقية ال فرعون فقال الرب تعالي ما اغرقناه فانه
كان لابسا مثل لباسك والحبيب لا يعذب من كان علي
صورة الحبيب فانظر كيف اثمر التشبه باهل الحق بقصد
الباطل النجاة الصورية وربما الت الي المعنوية فكيف من
تشبه بقصد الحق مع التعظيم والتكريم هل جزاوه الا ان
يكون معهم في جنات النعيم والسرور المقيم ومن هنا ينبغي
لمن سال شيا من اسباب التشبه كالباس خرقة وتلقين
وتعليم ونحو ذلك ان لا يشدد وينفر بل يبذل راجيا للفضل
وكثرة السواد ومن وسع وسع الله عليه من تعظم في نفسه
اي تكبر ومنه الترفع في المجالس والتقدم في الطرق والغضب
اذا لم يبدا بالسلام ومحمد الحق اذا نوظر والنظر الي العامة
بالازدرا واختال اي تبختر واعجب خيلا كشهدا وكبرا
وعجبا في غير حالة قتال الكفار كما بين في حديث غيره *
يوم القيامة خصه لانه محل الرحمة ففيره اولي فقد ذبح
اي تعرض للعذاب المهين، الذي هو اعظم من ذبح السكين
، واذا كان جواب السوال، بجعل صاحبه من عقبات
النكال فكيف الحكم فقد كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)